Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن جرير الطبري: «لأنه لم يجلب من حيوان فيتغير طعمه بالخروج من الضروع ولكنه خلقه الله ابتداء في الانهار فهو بهيئته لم يتغير عما خلقه عليه».[1]

ولبن الجنة في غاية البياض والحلاوة والدسومة[2] ولا يشبه في شيء لبن الدنيا.

وتذهب ابتسام الصفار ود.حامد الصادقي إلى أن سبب ذكر أنهار اللبن في القرآن أنه شحيح في البيئة العربية، وأنه الشراب المفضل لدى العرب.[3]

وما قالاه يفسر وكأن القرآن يذكر للعرب ما كان معدوماً أو قليلاً عندهم، وقد لا يكون فعلاً في الجنة، ولكن القرآن عندما يذكر اللبن لا يذكره رغبة في تلبية مزاج العرب، ولا لحب العرب له ولقلته، بل لأن أنهار اللبن فعلاً موجودة في الجنة.

وأما القول: أن اللبن كان شحيحاً عند العرب فغير مسلم به لأن عامة قوتهم كان من اللبن ومشتقاته، بل هو الطعام الأكثر توفراً لهم.

ولذلك علل الالوسي ذكر اللبن بعد ذكر الماء بأن اللبن «كان يجري مجرى المطعم لكثير من العرب في كثير من أوقاتهم».[4]

واللبن في الحياة الدنيا وفي التصور الاسلامي يمثل شراب الفطرة الذي هدى إليه رسول الله ﷺ.[5]

---

(١) تفسير الطبري/ج ٢٦ ص ٣١.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٧٧.

(٣) انظر التعابير القرآنية في البيئة العربية ـ في مشاهد القيامة ـ ابتسام مرهون الصفار، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٧، مطبعة الآداب في النجف الاشرف، ط أولى ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧. وانظر الدار القرار في البيان القرآني ـ دراسة موضوعية ـ د. حامد صادق قنيبي، ص ١٠٤ دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع، السعودية.

(٤) روح المعاني/الالوسي ج ٢٦ ص ٤٨.

(٥) انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ٨ ص ٣٩١.